

أ.عبد الكريم بن عيسى	انثروبولوجية المسرح الديني	كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية - جامعة تلمسان -
----------------------	----------------------------	--

فقد ولد المسرح، بالنسبة لليونانيين في القرن الخامس قبل الميلاد، من رحم الطقوس الدينية، ولكنه سرعان ما نما على يد بعض العباقرة من الشعراء، وتحول إلى مؤسسة تعليمية مهمتها تطوير التفكير القومي وتعميقه. أما بالنسبة للمصريين القدامى، لم يكن أكثر من نص ديني يتم من خلال أداء تمثيلي بسيط، وظل كذلك لمئات السنين حتى مات داخل المعابد بين يدي الكهنة. وورث الرومانيون المسرح، وأودعوه أمانة في يد العبيد والأرقاء، فتحول إلى لون من الإمتاع الحسي الذي سائر روح حضارة عسكرية الطابع.

كانت العروض المسرحية اليونانية تُقدم مرتين في العام وهي الأيام المخصصة لأعياد الإله ديونوسوس. وكان يشرف عليها الإله بنفسه وذلك بنقل الكاهن تمثال الإله إلى المسرح. ما يؤكد ذلك أن المسرح كان دوراً للعبادة أكثر من كونه مكاناً مُخصصاً لتقديم العروض المسرحية. فقد اكتسب المسرح قداسة تماثل قداسة المعبد.

لمس شعراء أثينا تأثير الدين في نفوس الناس فجعلوا أبطال مسرحياتهم من الآلهة وينسبوا إليهم أهم الأدوار وجعلوهم يتحكمون في مصائر البشر. فكان ايسخولوس يشيد بهم دائماً ويتغنى بعدلهم ويمجد سلطانهم. فـ"زيوس" عنده هو الإله الأكبر العادل الذي لا يظلم أحداً.

وكان دور الآلهة في مسرحيات سوفوكليس دور المرشد الذي ينصح الإنسان ولا يفرض عليه رأياً معيناً أو فكرة بذاتها. ثم تطورت الحياة الفكرية في عصر يوريبيديس الذي

أمن بالعقل وحده وخرج على كافة التقاليد وسخر من المحافظين. ورأى أن الإنسان لا تربطه بالآلهة أية رابطة لأنه سيد نفسه يتصرف كيفما يشاء في غير حاجة إلى مرشد أو دليل لأنه لا يغترف بشيء سوى العقل يحكمه ويهتدي بهديه.

ولم تقتصر العبادة اليونانية على تقديس الآلهة وإجلالهم. بل كان لها مظاهر أخرى أهمها الطقوس الدينية. وكانت تقيمها طوائف خاصة، تتمسك بمبادئ معينة، وتدين بتعاليم لا يطلع عليها إنسان قط. ولا يباح بكنهها لأحد. 1 وأهم هذه العبادات « أسرار أليوسيس » التي كانت تقام تكريماً لأبوللون وديميتر، ثم أصبحت تقام لهما ولديونوسوس عندما دخلت عبادته إلى أتيكا. ولقد انتشرت هذه العبادة انتشاراً واسعاً، وأثرت تأثيراً واضحاً في حياة الأثينيين بخاصة واليونان بعامه، ثم في حياة الرومان.

تطورت علوم تاريخ وسوسيولوجية الأديان، وافتقرت عن الاقتراب اللاهوتي أو الفقهي منها، وخصوصاً مع أنتروبولوجيا الأديان التي تحاول، وراء الطقوس والممارسات، فهم الإنسان المتعامل مع رموز المقدس الروحي.

يعتبر الفن المسرحي من أهم الوسائل التبليغية وأكثرها فاعلية. وبما أن الإسلام يعتمد في إيصال أهدافه وتشريعاته ونشر تعاليمه على التبليغ - إلى جانب فنون الوعظ الأخرى من خطابة ودروس ومحاضرة وحلقات النقاش ومدارس العلوم الشرعية وبرامج الإفتاء، والأحاديث الدينية وهي أعمال إعلامية لها صفة الوعظ والتوجيه والإرشاد - يمكن أن يستخدم في ذلك الفنون الدرامية، وخاصة أشكالها الفنية الحديثة الظهور كالمسرح والمونودراما بتهيئة الأرضية اللازمة لتطورها، والأهم منه توجيه المسرح بالاتجاه الصحيح والسليم، شريطة أن يتوفر عنصر بناء مأخوذ من الفكر الإسلامي. ويستطيع الإنسان العادي أن يتعاطاه في وسط الأسرة، لا يخل من متابعته أمام والدته وأخته وزوجته وابنته الطفلة والمراهقة والآنسة. يكون الفيصل الرئيسي فيه أنه لا يخدش الحياء العام، ولا يخدش الذوق العام، منه ما هو عمل رسالي يوصل رسالة وقيمة معينة بشكل

فني حر في محترم ، ومنه ما هو ترويجي وقد يكون لمجرد الإمتاع لكنه لا يחדش حياء الأسرة ولا يجرح مشاعر الأذن والعين. الفن المسرحي الراقى الهادف المحترم والملتزم ضد كل ما يلوث البيئة الثقافية والأخلاقية والقيمية. والسؤال هنا ، لماذا لم يكن للمسلمين مسرحهم ؟

إن الجواب على هذا السؤال يجبرنا على مراجعة وفحص وتقليب ما نملك اليوم من موروث شعبي إسلامي حي ، في العادات والأخلاق ، والعودة إلى الطقوس التعبدية الاحتفالية القديمة ، وعلاقتنا بالفنون من الرقص والغناء والترتيل الديني ، وطرق التلاوة وقص الملاحم والحكايات ، التي من المحتمل أن تشكل هذه العناصر جذراً وأصل مسرح قديم كنا نملكه فعلاً واختفى دون أن يترك وراءه أثراً ؟...

ويعتبر المسرح أبا الفنون لأنه أقدمها وهو منبر غير تقليدي للتوجيه والإرشاد والتعليم والدعوة إلى قيم الحق والخير والجمال وما النقوش والزخارف الرائعة الدقة والتشكيل والتي لا يخلو منها بيت من بيوت الله إلا لونا من أقدم ألوان الفنون ولا يخلو منها أيضاً أي أثر من الآثار الإسلامية قصراً كان أو درعاً سيفاً كان أو ثياباً أو إناءاً وهى البصمة التي تميز الآثار الإسلامية عما سواها من آثار العصور الأخرى فالفن وظيفة أساسية في الحفاظ على الهوية كما يوظف المسرح عند المسلمين ليصبح درعاً لمواجهة الغزو الدرامي المدمر الذي يخترق البيوت.

يجد المسرح في البلاد الإسلامية أصالته ورفعته في تبيان نزوج العقيدة الإسلامية والإيمان ، وميدان هذا العرض الفني الكبير واسع بسعة محيط عيش مستضعفي الأرض: وفنانوه هم: مجاهدة الظلم وصرخة الرفض للظالم والدفاع عن المظلوم: وتقنيته الفنية هي: التضحية بالنفس في سبيل الهدف: وثمرته هي: القيم الإسلامية تجاه حركة كل شيء.

كان المسرح والفنون المماثلة التي دخلت الجزائر في فترة الاستعمار الفرنسي ، قد أقيمت على أسس مغايرة ، بل وحتى مضاد للمفاهيم الإسلامية. وهناك أيضاً أفكار غير إسلامية ومعادية للإسلام ، أمثال التي دخلت مسرحنا وأدبنا خلال الأربعين عاماً المنصرمة.

بعضها ماركسية، وبعضها معادية للإسلام مباشرة ولها ميول للثقافة الغربية والتحديث الغربي، كما هو حال بعض المسرحيات التي قدمها "كاتب ياسين" التي حملت أفكاراً أراد ترويجها، وكان قسم منها معادٍ للإسلام بصراحة، إذ كان فيها تربية سيئة وأفكار منحرفة وإغواء واتهامات وافتراء وقول سيئ وفحش. ويوجد اليوم أيضاً مسرحيون يتابعون نفس تلك المناهج التي اتضحت وبرزت فيها الجنبه المعادية للدين.

لا ريب أن الفن المسرحي قد استخدم - وكسائر مظاهر جمال الحياة - لخدمة الحكام بما يجلب الأضرار لخلق الله، ويخدم أهواء أرباب السلطة والثروة. ولكن وعلى الرغم من هذه المظاهر القبيحة التي ألصقها الأشرار ومعلمو السوء بوجه هذه الموهبة السماوية فإنهم لن يستطيعوا أبداً تدمير لطفها وقيمتها الحقيقية: فلم يستطع الذين اتخذوا التمثيلية وسيلة لترويج الفساد وأداة للقبح والرذيلة، أن يسحقوا كرامة المسرح

كان الفن المسرحي مع ظهور الإسلام غريباً لأنه لم يكن في محله ومجره الأصلي، ولا أقصد أن المجتمع الإسلامي لم يكن لديه فن شعبي أصلاً، ولكن الوضع العام للفن في هذا المجتمع الجديد لم يكن كذلك. فإنه يرى في بقايا العصر الجاهلي الواقع الحياتي مليء بالتوافه والفساد والظلم والعدوان والشقاء والجهالة والعصبية الجاهلية والتطلعات الحقيرة وأمانى الغفلة والأوهام، وكان يرى أن المال والشهوات الجنسية والترف الحيواني هي أكثر البضائع مرغوبة في قيم ذلك العصر وكان الشاعر والأديب والفنان مجبوراً على الخضوع لذلك والاستسلام أو الاعتزال أو الانسياق إلى الاتجاه الذي كانت تريد الحياة الجاهلية.

لم يعرف العرب القدماء المسرح لأنه اعتمد في بداياته على الشعر وكانوا أشعر الناس لذلك لم يهتموا بترجمة المسرحيات الشعرية واحترف العرب فنون الكتابة بما تحتاجه من قدرة على الإلقاء والخطابة كما ابتكروا النقاظ وهي أشعار مرتجلة يبدأ فيها آخر الشعراء من حيث انتهى أولهم الذي يتفنن بالطبع في حيك قافية تعيق تقدم قرينه. وتفوق العرب في فنون الكلام حتى إذا حسبوا ألا نظير لهم فيه أدركتهم معجزة القرآن الكريم

فاستوعبوا الإعجاز فيها وتمتع من آمن منهم بترتيله ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾² ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن﴾³ مما يدل على «أن الإسلام لا يناصب الفن العداء إذا كان ينبع من معنى طاهر حسبما يقره الإسلام عقيدة ومنهجاً بل إن الدين والفن يلتقيان التقاء كاملاً في حس المسلم حتى يكون الفن قائماً على التصور الإيماني للوجود والمشاعر والأفكار والسلوك والوجدان ويحقق مقاصد هذا التصور في الواقع الإنساني»⁴

عبر الأديب الإسلامي «مصطفى صادق الرافعي» الذي اشتهر بخصومته الشديدة وتصديه العنيد لأي تجاوزات دينية أو أدبية عن إعجابه وترحيبه بالتجربة المسرحية بما كتبه عن مسرحية «محمد» لتوفيق الحكيم وحسب المؤلف أن يقال «بعد اليوم في تاريخ الأدب العربي أن ابن هشام كان أول من هذب السيرة تهذيباً تاريخياً على نظم التاريخ وأن توفيق الحكيم أول من هذبها تهذيباً فنياً على نسق الفن»⁵ ويعانق الإسلام «الحضارة النافعة ويؤاخي المدنية الراشدة ويواكب التطور المفيد ولا شك أن المسرح من ثمرات الحضارة أبدعها عقل الإنسان وأنتجها عباقرة البشر فيقف الإسلام منه موقف الموجه الراشد والمصلح المتبصر الواعي فيأمر القائمين عليه بنشر العلم وتثبيت العقيدة وتدعيم الأخلاق وتوجيه الأمة لما يصلحها في دنياها عن طريق هذه الوسيلة التي سخرها الله لتكون أداة نافعة للإنسان»⁶ والنفوس البشرية تحتاج إلى تهذيب وترويح كما يحتاج الجسد إلى الطعام والشراب وما كان الدين الإسلامي ليبقى وينتشر ويستمر لولم يفي بكافة احتياجات الإنسان النفسية والجسدية قال تعالى: ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾⁷ والزينة بتعدد دلالاتها هي من أعمال الفن التي لم يحرمها الله ﴿وهو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً﴾⁸

ويرى روجيه عساف، صاحب تجربة مسرح الحكواتي، أن «المسرح هو حالة إحاء وتفاعل حي مع الجمهور، وليس حالة إيهام وتقمص كما في المسرح الإغريقي الوثني،

الذي كان معزولاً عن القيم والأهداف الإنسانية، فلقد أقيم على الترهيب ومسحاً لخدمة أهداف آلهة السلطة.»⁹ وله كتاب وهو «مسرح المدينة» ضمنه نظريته حول العقيدة والمسرح في المجتمع المسلم، حيث يرى أن «المجتمع المسلم لا يحتاج إلى مسرح للتبشير. بل للتواصل الفكري مع محيطه [...] فالمجتمع الإسلامي بحاجة للتواصل مع محيطه، وهذا يقتضي أن يشارك بالحوار مع الفئات الأخرى عبر الإنتاج الثقافي المشترك. هنا يلعب المسرح دوراً مهماً كأداة للتعبير المشترك. للتعارف والتواصل... للتعايش الفكري وليس للتبشير- رغم أن التبشير ضرورة ولكن ليس في المسرح - وبمجرد أن يعيش المسلم نمطاً إسلامياً، بجوار الآخرين وإنتاج مشترك هذا كافٍ وضروري لنمو المجتمع الإسلامي، في كل الحياة التجارية والثقافية والاجتماعية: المسرح، المدرسة، المستشفى، إلى آخره، في داخلها يكون التعايش الإيجابي والإسلام ينمو بقوة فكره لا بالتبشير.»¹⁰

وكتب دكتور يوسف القرضاوي للمسرح عملين أحدهما مسرحية شعرية عن «يوسف الصديق» عليه السلام والثاني مسرحية تاريخية عن «سعيد بن جبرو الحجاج بن يوسف الثقفي» عنوانها «عالم وطاغية».

أضفى الدين الإسلامي، على الفن بعداً جديداً، فانطلق الفنان والأديب المسلم في إبداع مميز، يدعمه الفكر الإسلامي، ويشد من أزره، ويأخذ به إلى هدى في عطائه، مستجلباً المفاهيم الإسلامية يترجمها من خلال نافذة إبداعه وفنّه، وفتح العيون لرؤية الآفاق الجميلة النيرة التي أقيم عليها مفهوم الدين الإسلامي الحنيف للمجتمع وللإنسان. إن الفنان المسرحي القادر على رؤية الحقائق بعينه البصيرة ورؤيته الدقيقة ثم تحويلها في «مصنع» ذهنه الخلاق إلى شكل بديع وعرضه على الإنسانية. لا يوجد في الجوانب الفنية في المسرح والتمثيلية شيء خاص يمكن اعتباره معياراً لإسلامية القصة أو عدم إسلاميتها، فكل ما يمكن به تحسين القصة أو تطوير شكلها الفني

فلا إشكال فيه، بل هو أمر راجح. ولكن إذا كان فيها تربية وأفكار منحرفة وإغواء ومهتان وإفتراء وفحش، فهي غير إسلامية.

يعد المستعمر الفرنسي والمعاوندون للإسلام هم رواد هذا المسرح - بأساليبه الجديدة - وهم الذين عرضوها في بلدنا، ولذلك ولد تدريجياً في أذهان الجميع - ولا سيما الأجيال الفتية - تصور أن للمسرح طبيعة غير دينية، بل مضادة للدين، ولا يمكن ولا ينبغي الانتفاع منها لعرض المفاهيم الإسلامية. إن الفن الإسلامي غير فن المسلمين، فمثلاً عندما يقوم مسلم بإعداد قطعة موسيقية أو إنتاج فيلم فهذا لا يعني أنهما إسلاميان حتماً. فالفن الإسلامي هو الذي يتوفر فيه عنصر بناء مأخوذ من الفكر الإسلامي، أي أن يتوفر في الشكل الفني وليس في المحتوى فقط شيء مأخوذ من الإسلام ومفاهيمه.

فقد شكل المسرح جانباً له خطره في تنبيه المشاهدين إلى كثير مما يحالض ضد المسلمين ولذلك تزيحه القوى السياسية من الساحة الثقافية والفنية لأنه كان في الماضي يؤدي تأثيراً قوياً في حث الأمة على مقاومة الاستعمار ومطاردة كل من يحاول أن ينال من دين الأمة وإسلامها.¹¹

يكن هدف المسرح في البلاد الإسلامية في «الدعوة إلى الدين الماجد بوسيلة الفن الصاعد، وتزكية الفن السليم بنفحات الدين الكريم، إيماناً بأنه إذا تدين رجل الفن، وتفنى رجل الدين التقوا في منتصف الطريق لخدمة العقيدة الصحيحة والفن السليم»¹² إذا كان للخطبة والقصيدة والقصة والمقال دورها في التأثير والتوجيه - وهذه كلها من ألوان الفن فيجب أن يكون للمسرحية والنشيد واللحن والفيلم نصيب في التوجيه إلى قيم الخير ومثل الفضيلة.. إننا نريد مسرحنا أن يكون للإيمان سنداً، وللعروبة عماداً، والعربية صوتاً عالياً، وللقيم الرفيعة منبراً.¹³ فالإنسان في موقع جغرافي واحد في زمن واحد، يفرح ويحزن ويعيش قيماً ويكيف طقوسه ويهندس رموزه بطريقة متشابهة.

أما فيما يتعلق بإمكانية حضور المرأة في العمل المسرحي. فيجب القول: «إذا كان ظهور المرأة في التمثيلية بشكل غير محرّم في غيرها فهو أيضاً غير محرّم فيها، وعليه فاشتراكها في التمثيل في التمثيلية غير محرّم: وغاية الأمر هو أنه يحدث أحياناً أن يحتضن رجل امرأة أجنبية، وهذا عمل محرّم في كل مكان وبضهما في التمثيلية، وأن تظهر المرأة بحالة مثيرة للشهوة أو تتفوّه بكلمات أو تقوم بحركات مثيرة للشهوة، وهذا محرّم أيضاً. لذا فظهور المرأة على المسرح لا مانع منه أصلاً إذا خلا من موجبات الإشكال». 14 وعلى سبيل المثال فإن إيقاعات القرآن تشكّل فناً إسلامياً ونمطاً كاملاً من الموسيقى، ويوجد في بعض البلدان العربية أفضل القراء ذوقاً وفناً في هذا المجال، والقرآن يجب أن يُقرأ بهذه الكيفية لكي يوصل مضمونه بصورة صحيحة.

لقد أجاد لوسيان لوروا Leroy Lucien كثيراً التشبيه في هذا الباب وأورد أمثلة عليه، منها أنه تحدث عن الفن الإسلامي في بناء المسجد وقال: «إن قبة المسجد هي نموذج دقيق للفن الإسلامي، فهي تشير إلى قيام النظرة المعرفية للإسلام على محور التوحيد، بمعنى أن كل شيء فيها يتحرك حول محور واحد هو «الله». وعندما يجلس الشخص تحت تلك القبة يشعر بأنه في مركز العالم ويرى نفسه مرتبطاً بجميع الكائنات». 15 والمحراب هو المكان الذي يقف فيه إمام المسجد يأخذ بيده - عادة - قرآناً أو كتاباً ليعلم الناس شيئاً، فهو في مكان يراه الناس، لذا يوضع حتماً فوقه قنديل، استبدل بمرور الأيام في المحارب الجديدة بمصابيح وثرابات جميلة. وحتى في المحارب القديمة كان يوضع قنديل معلق بسلسلة، وفي ذلك تمثيل لمفهوم ﴿الله نور السموات والأرض﴾ 16 حيث أن ﴿مَثَل نوره كمشكاة فيها مصباح، المصباح في زجاجة﴾ 17.

إن المسرح، وكذلك سائر الأساليب الفنية، هي مواهب إلهية، فيجب أن تجنّد لخدمة خلق الله، وأن تكون حاملة للأهداف الإلهية السامية، وتوفير عنصر الإبداع والتجديد في اللغة والتعبير والجمال ومحسنات العمل الأدبي وكذلك في أسلوبه وشكله إذا

اقتضى الأمر، والعودة إلى القيم السامية المجردة من تخمة الحياة «توجد أوروبا في وضع حضاري متقدم، أريد أن أقول أنها مريضة جدا. ويناھض الفكر الشبابي في فرنسا هذا الوضع الحضاري المتقدم، فهي ليست في حاجة إلى (كيسرلنغ) Keyserling أو (سبانغلر) Spangler لنحس بالفساد الكوني لعالم يعيش على أفكار خاطئة عن الحياة ورثها عن النهضة. إن الحياة تبدولنا في حالة ضياع عنيف، ولكي نشعر بحالة الضياع العنيف ما علينا إلا أن نأخذ بفلسفة جديدة». 18

وختاماً نورد هذه التوصيات من أجل مسرح في العالم الاسلامي:

- 1- البحث عن الجيدين من كتاب القصة والنصوص التمثيلية.
- 2- أن الألوان ليجد المسرح عند المسلمين موقعه وسط المعاجم والسجلات المسرحية والدرامية بما لذلك من أهمية في الرد على المدعين بتشدد الإسلام وتعصب المسلمين وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للفنون المسرحية وتعدد فوائدها إلا أنها لم تجد من يدافع عنها أو يصبغ فاعليتها بالشرعية.
- 3- يتطلب تحول المجتمع في الثقافة وفي الفن وفي المسرح بشكل خاص تحول لإنسان لا تحول هذا الفن لأن الإنسان إذا كان مقتنعاً بالعقيدة الإسلامية مخلصاً لها فتلقائياً يتحول فنه إلى فن يترجم إلى المسرح يهتم بقضايا المسلمين. 19
- 4- البعد عن تشخيص وتجسيد رسل الله وأنبياءه .
- 5- تضمينه ما يبرز عظمة الإسلام وسيرة الفتوحات .
- 6- يهتم بسرد حياة الفاتحين والتعريف بفضل الجهاد وأجر المجاهدين .
- 7- تخلو أحداثه من الحز على الذنوب صغيرها وكبيرها .
- 8- يهدف إلى إظهار حسن نتائج فعل الخير وفضل الاستقامة.
- 9- لا تصاحب فاعليته مفسدة كالزنا وشرب الخمر أو إضاعة الصلاة.

الهوامش

- 1- يقال أن أيسخولوس قد حوكم لأنه أفشى أسرار الطائفة التي كان ينتهي إليها.
- 2 - سورة المزل الآية 4
- 3 - رواه البخاري عن أبي هريرة - رواه آخرون عن عدد من الصحابة
- 4 - عمرو عبد الكريم، الغناء والموسيقى - الناشر دار القلم - الكويت 1995 م.
- 6- عبد الله ناصح علوان، حكم الإسلام في وسائل الإعلام - دار السلام مصر ص 92 و ص 93
- 7- سورة الأعراف الآية 32
- 8- سورة البقرة الآية 29
- 9- روجيه عساف، مسرح المدينة، دار النهضة العربية، بيروت 2002، ص 31.
- 10 - روجيه عساف، المرجع السابق، ص 36.
- 11- أذكر على سبيل المثل مسرحيات " حنبعل " و " عنبسة " لتوفيق المدني و " بلال " لعبد الرحمان الجيلالي و " أبو محجن " لموسى الأحمدى نويوات...
- 12- الشيخ أحمد الشرباصي الأزهرى التنظير لتجربة مسرح الشبان المسلمين التي امتدت من عام 1945 وحتى عام 1961.
- 13- محمد عثمان، مسرح الشبان المسلمين، محمد صلاح الدين في رسالة علمية عن المسرح الديني في مصر
- 14- علي واصف محمود، المسرح والحياة، دار المعارف، القاهرة 2001، ص 78.
- 15- لوسيان لوروا، المتعة في الفن الإسلامى، ترجمة: أحمد أحمد خلف، دار النهضة، القاهرة 1997، ص 82.
- 16- سورة النور الآية 33
- 17- سورة النور الآية 33

18- المسرح والآلهة، أنطوان أرتو، ترجمة: سعيد كريمي، دار النهضة، القاهرة 1985، ص 99.

19- على هذا الواقع تجد حديث "وجدى العربى" و"عبد العزيز مخيون" مهاجما للشكل المسرحي الذي يقدم حاليًا كاشفين أنهم يبحثون عن مسرح ملتزم تختفي عنه المرأة قدر الإمكان ويناقش قضايا جادة ويتبعد عن الرقص والاستعراض.